عليه من الامانة والنصيحة والوفا وقصد الاحسان فلان
ياخذ بالفضل والبر والمعروف فاقاله النادم بعد لزوم
البيع فقد قال عليه السلام من اقال نادما صفقته ٢ بيان صفقته
اقال الله عثرته وان يكون سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى
سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى فقال عليه السلام رحم الله
عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا
اذا اقتضى وان يقنع بالربح اليسير سيما مع صديقه وقرابته
والضعفا من عباد الله ومن الفقرا والمساكين
وان يكثر من الصدقات واصطناع المعروف ويغتنم ذلك
ما دام يمكنه ويستطيعه وللسلف الصالح
للانسان سير حسنة معروفة في ذلك ذكر الامام الغزالي
رحمه الله منها نبذة صالحة في كتاب اداب الكسب
من الاحيا وعلى الصانع والمحترف ان ياخذ بنحو ذلك من العدل
والاحسان في صناعته وحرفته من اجتناب الظلم والغش
بالنصيحة والامانة والصدق والوفا وما شاكل ذلك من افعال
اهل التقوى والاحسان الذي اخبر الله تعالى في كتابه بانه
معهم حيث يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون

٦١

محسنون وينبغي للتجار والصناع اذا علموا منهم من لا يحسن المعاملة
لغباوة او حاجة شديدة ان لا يبخسوه ويغبنوه بل ينظروا
له ويقدروا انه يحسن المعاملة والنظر لنفسه وكونه من اعرف
الناس بها فيعاملوه على ذلك التقدير والا وقعوا في باس وحرج
وكانوا ممن يوثر الدنيا على الاخرة وممن لا يحب لاخيه المسلم
ما يحب لنفسه وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يومن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وبلغنا عن بعض السلف
رضوان الله عليهم انه كان يبيع حللا قيمة البعض منها كل واحدة
الف درهم وقيمة البعض منها كل واحدة خمسمائة درهم
فاتفق انه قام من دكانه وخلفه فيه ولد اخيه فجا اعرابي
يطلب حلة فعرض عليه من التي قيمتها خمسمائة درهم فاشترا ها
منه بالف واعطاه الدراهم واخذ الحلة ومضى فوجد الرجل
الصالح صاحب الدكان في طريقه ووجد الحلة معه فقال
بكم اخذت هذه الحلة فقال بالف درهم فقال
له انما قيمتها خمسمائة فقال له قد رضيت فقال له وان رضيت
انا لا ارضى ولكن ارجع معي فاما ان تاخذ من التي قيمتها الف
بدراهمك واما ان تاخذ خمسمائة وهذه الحلة التي قد اخذت
والا اخذ دراهمك ودع لنا حلتنا فانطلق معه واخذ خمسمائة